Converted by Tiff Combine - unregistered

محطة بنزين كالتكس. كان يشاهد في النهر نورٌ خافت في الموضع الذي يسقط فيه ظل الجسر. والرجل الذي يقيم في آخر الرصيف في كوخ مهدّم لم يكن قد أوى إلى فراشه بعد بغير شكّ، والنور نوره. كان كوخه مُزيّناً بزهورٍ في أصصٍ وتعلن كتابةٌ: « سفن نزهةٍ، قوارب صيدٍ، شباك، جرّ سفنٍ ».

انخفض خط سطوح المباني التي لا عدّ لها بالتدريج على الجانب الآخر من النهر، ويكاد المرء يقول إنّ السماء الليلية كانت آخذةً بالانقشاع بمقدار ماكنّ يتقدّمن. لاحظن أن القمر الذي كان شديد التألّق قبل قليلٍ، لم يعد يرى إلاّ عبر سحبٍ خفيفةٍ. وكانت السحب قد تجمّعت وغطّت السماء كلها.

قطعت الصبايا جسر « تريفونا » بدون أيّ عارضٍ.

بعد جسر « تريفونا » يرسم النهر زاويةً قائمةً تقريباً. كان الجسر الخامس بعيداً نوعاً ما. وعليهن اتباع النهر حذاء الرصيف العريض الخاوي حتى جسر « آكاتسوكي ».

كانت المباني عن يمينهن في معظمها مطاعم. وعن يسارٍ على ضفّة النهر ذاتها، كانت هنالك أكداس من حجارةٍ وحصى ورملٍ لبعض مشروعات البناء، ويتناثر نصف الأكوام الداكنة على قارعة الطريق. وبعد برهةٍ شوهدت مباني مستشفى القديس « لوقا »(Saint - Luc) الهائلة عن يسارهن على الجانب الآخر من النهر. كان المصحّ يكوّن كتلةً جهمةً في ضباب ضوء القمر. وكان الصليب المذهّب الضخم الذي يعلوه منوّراً، وكانت أضواء الشارات الحمراء للطائرات ـ كما لو أنها تغازل الصليب ـ تغمز هنا وهناك فوق السطوح المجاورة، محددةً تخوم السطوح والسماء.